

University of AL-Muthanna  
College of Education  
Human Science Uruk Mag



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة المثنى  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
مجلة أوروك للعلوم الإنسانية

العدد : ٤٧٠

التاريخ : ٢٠١٧/١٠/٩

إلى // أ.د. رضا عبد الجبار الشمري المحترم

الباحث/ عباس حمزة علي المحترم

جامعة القادسية /كلية الاداب

م / تعديل

تحية طيبة .

تدارست هيئة التحرير البحث المقدم من قبلكم والموسوم :

((واقع الخدمات التعليمية وكفاءتها الوظيفية في ريف قضاء عفاك))

وبعد الاطلاع على آراء المقومين قررت ما في يأتي :

اجراء التعديلات المؤشرة على نص البحث واعادته إلينا بالسرعة الممكنة مع القرص المدمج

CD لنشره في اعداد المجلة القادمة .

مع التقدير.

أ.د. علشان كاظم الشيباني  
مدير التحرير مجلة اوروك  
٢٠١٧/١٠/٩

نسخه منه الى //

-الصادرة

## واقع الخدمات التعليمية وكفاءتها الوظيفية في ريف قضاء عفاك

١. د رضا عبد الجبار سلمان الشمري- كلية الآداب / جامعة القادسية

عباس حمزه علي الشمري – طالب دكتوراه /جامعة القادسية

### الملخص

تم دراسة واقع الخدمات التعليمية في ريف قضاء عفاك لتوضيح كفاءتها الوظيفية من خلال مقارنة واقع الخدمات مع المعايير التخطيطية ، وقد اتضح من خلال دراسة المؤشرات التربوية بانها تتباين من حيث اقترابها من المعايير التخطيطية، حيث كانت بعض المؤشرات متقاربة مع المعايير التخطيطية مثل مؤشر ( عدد التلاميذ / معلم ) ، ( عدد الطلاب / مدرس ) ، ( عدد التلاميذ / شعبة ) ، ( عدد الطلبة / شعبة ) وهذا ناتج من انخفاض نسبة الالتحاق ، فيما كان مؤشر (عدد التلاميذ/ عدد الابنية ) دون المعيار التخطيطي ، حيث يوجد دوام مزدوج في ( ١٦ بناية مدرسية ) وذلك لنقص عدد الابنية المدرسية ، بناءً على نسبة الالتحاق المتحققة (٥٣ %) ، اما اذا ما ارتفعت نسبة الالتحاق الى اكثر من ذلك وعلى فرض وصولها الى نسبة (٩٠ %) او اكثر فإن منطقة الدراسة تحتاج الى عدد مدارس بين (٢٠ – ٣٠ مدرسة ) . كما أظهرت الدراسة بان المسافة المقطوعة للوصول الى الخدمات التعليمية هي دون المعايير التخطيطية حيث أظهرت النتائج بان ( ٤٧ %) فقط من عدد المستوطنات الريفية تبعد عن مواقع المدارس الابتدائية بمسافات هي ضمن المعيار التخطيطي ، اما بالنسبة الى التعليم الثانوي فقد دخل ضمن مجال المسافة المعيارية التي تفصل بين محل سكن الطلبة ومواقع مدارسهم نحو (٩,٦ %) من عدد مستوطنات منطقة الدراسة البالغ (١٨٧ مستوطنة ) ، كما اتضح من خلال الدراسة تدني واقع الخدمات في اغلب المدارس وذلك لقدم بنائها ، فضلا عن ان البعض منها مبني من مادة البلوك او الطين ، وحتى المبنية من الطابوق فأنها لا تحتوي في اغلب الأحيان على خدمات الماء الصالح للشرب والخدمات الصحية وخدمات والتكليف فضلا عن المستلزمات الأساسية اللازمة للعملية التربوية .

### المقدمة

تعد الخدمات والمرافق الاجتماعية من اهم الركائز التي تعتمد عليها حياة المجتمعات وتطور في فلكها كل عمليات التنمية البشرية. وتعرف الخدمة بصورة عامة : على انها منفعة مادية او معنوية يقدمها طرف لطرف اخر ، والخدمات الاجتماعية او ( المجتمعية ) هي أنشطة يقوم كل من القطاع العام والخاص بممارستها وتقديمها للسكان في منطقة ما بهدف توفير سبل العيش الكريم وتحسين مستويات معيشتهم<sup>(١)</sup> . ويؤكد برنامج الامم المتحدة للإنماء على اتباع الحكومات سياسات اجتماعية واقتصادية موجهة لتوفير الخدمات الرئيسية منها والثانوية ( المجتمعية ) وذلك من اجل تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي للريف وما لذلك من اثر في تقليل الفوارق بينه وبين المناطق الاخرى<sup>(٢)</sup> . فيما تعرف الخدمات : (services) بانها عمل موجه بشكل مباشر لتلبية حاجات ورغبات الافراد بناء على حاجاتهم الشخصية ، تقدمها الدولة او القطاع الخاص ، للتحقيق

منافع مادية وغير مادية تسهم في ديمومة المجتمع وترفع كفاءة اداءه من خلال توفير مستلزمات الحياة الاساسية التي تحقق له الرفاه والأمان<sup>(٣)</sup>. فالعلاقة بين التعليم والتنمية علاقة تبادلية من حيث ان التنمية تحتاج الى قوى عاملة مدربة ومؤهلة وكفاءات علمية من مختلف الاختصاصات لدفع عجلتها ، وكذلك للتنمية دور كبير في التأثير على التعليم ونوعيته ومستوياته (٤)

و التعليم يمثل هدف معنوي لعملية ديناميكية تتمثل بإعداد الطاقات البشرية للمجتمع بالاتجاه الصحيح والقضاء على الامية لتقليل التفاوت بالمستوى الثقافي بين طبقات المجتمع المتعلمة وغير المتعلمة . (5) ومن هنا يبرز دور التعليم في بناء وتنمية قدرات الفرد وتزويده بالقيم والمعارف التي تمكّنه بالنتيجة من التجديد والابتكار وترجمة مفاهيم الحياة العصرية الى سلوك يترتب عليه تغير بنية المجتمع . فالتعليم يعد احد ابرز عناصر التنمية البشرية ومن اهم ركائز بناء المجتمع ، والتعليم بحد ذاته ليس ضروريا لإعداد عناصر التنمية فحسب، بل يعمل على ازالة الكثير من العوائق الاجتماعية التي تعرقل حركة النمو الاقتصادي .

### مشكلة البحث :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الاتي ( ما واقع الخدمات التعليمية في ريف قضاء عفاك ؟ . وهل يوجد توازن بين حجم السكان وحجم الخدمات التعليمية المقدمة لهم بحسب للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة في هذا المجال ) .

**فرضية البحث :** انطلاقاً من التساؤل السابق فقد وضعت الفرضية الاتية والتي تؤكد على ( ان واقع الخدمات التعليمية في ريف قضاء عفاك يتصف بعدم التوازن على المستويين الكمي والنوعي ولا يتطابق و المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية).

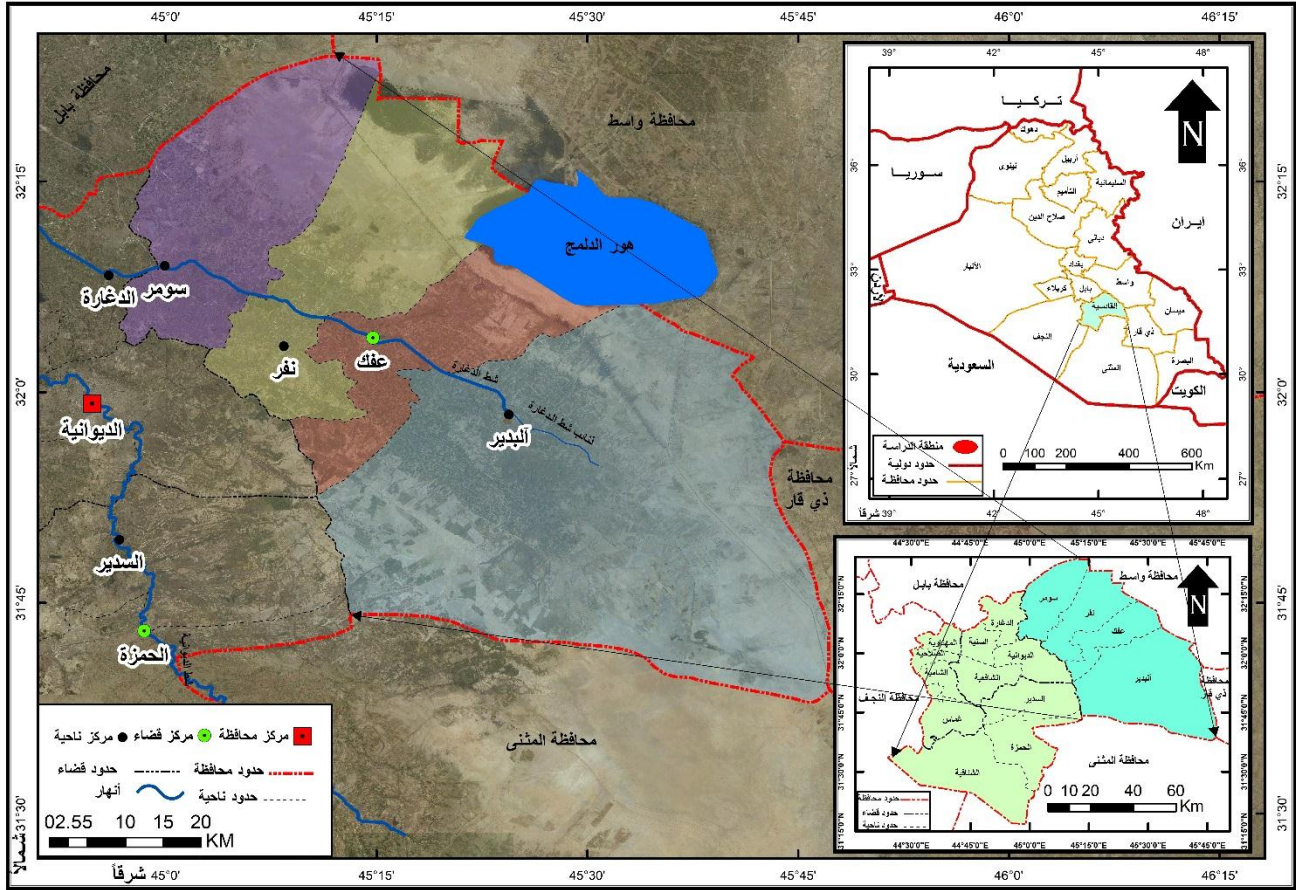
**هدف البحث :** تهدف الدراسة الى تحليل واقع الخدمات التعليمية في ريف قضاء عفاك ، وتحديد مدى كفاءتها كمياً ونوعاً ، بالاعتماد على المعايير التخطيطية المحلية ، لتشخيص مكامن الخلل الذي تعانيه الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة .

**منهجية البحث :** اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الكمي في تتبع الخدمات التعليمية ومدى تطابقها مع المعايير التخطيطية ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة . مع الاستعانة بالمرئية الفضائية لمنطقة الدراسة ، فضلاً عن نظام تحديد المواقع (G.p.s) لتحديد مواضع المدارس وبرنامج ( Arc – G.I.s ) في رسم الخرائط وتحديد نطاقات الخدمات التعليمية في ضوء المعايير التخطيطية .

**الاطار المكاني والزمني للبحث :** تتحد منطقة الدراسة مكانياً بقضاء عفاك الواقع (فلكياً) بين دائرتي عرض (٣٣-٣١ ، ٥ ٣٢ - ٣٢ شمالاً وخطي طول (٥٦ - ٥٤ ، ٥٤٤ - ٤٦ ، ٥٤٥) شرقاً. اما موقع منطقة الدراسة (جغرافياً) : والذي تحدد بموجبه جميع الارتباطات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية بين المنطقة والمناطق المحيطة بها أو اقليمها .<sup>(١)</sup> تقع منطقة الدراسة في الجزء الشرقي من محافظة القادسية (خريطة ١) اذ يحدها من الشمال الغربي محافظة بابل ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب والشمال الغربي قضاء الديوانية ومن الجنوب والجنوب الغربي قضاء الحمزة ومن الجنوب محافظة المثنى . وقد بلغت مساحة مساحة قضاء عفاك (٣٠٤٤) كم٢ موزعة على اربعة وحدات ادارية بمستوى ناحية وهي كل من مركز قضاء عفاك ( ٣١٤ ) كم٢ ، ناحية نفر (٤٠١) كم٢ ، ناحية البدير

(٣،١٧٧٩) كم<sup>٢</sup> ، ناحية سومر (٧،٥٤٩) كم<sup>٢</sup>. اما حدودها الزمانية فقد ارتكزت معطيات الدراسة على البيانات الخاصة بالعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) .

### خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة القادسية ومن العراق



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية ، بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ٢٠٠٩ .

- **هيكلية البحث :** اشتمل البحث على مقدمة شاملة ومبثين ، حيث تم دراسة واقع التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة ومطابقته بالمعايير التخطيطية ، وكذلك تم دراسة واقع التعليم الثانوي ومطابقة مع المعايير التخطيطية لغرض تقييم مستوى الخدمات التعليمية المقدمة في منطقة الدراسة ، اما بالنسبة الى مرحلة ( رياض الاطفال ) فلم يتم التطرق اليها لعدم وجودها في عموم منطقة الدراسة ، كانعكاس لتأثير الوضع الاجتماعي في الريف الذي يحول دون ذلك ، مما الغى دور رياض الاطفال في التعليم. لذلك سيتم دراسة الواقع التعليمي بحسب المراحل الدراسية الاتية :

## المبحث الأول: واقع خدمات التعليم الابتدائي ومدى كفاءتها الوظيفية

### أولاً- واقع خدمات التعليم الابتدائي :

تعد الخدمات التعليمية احد الركائز الاساسية في التنمية البشرية ( الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية) ، فالتعليم احد مؤشرات تقدم الامم وتطورها ، فالفرد المتعلم يستطيع اكثر من غير المتعلم من استثمار الامكانيات المتاحة لصالحه والارتقاء بمستوى معيشتة ، وبالتالي يساهم التعليم في بناء القوه البشرية المنتجة ، وهو عامل حاسم في التنمية بكل اشكالها ( ٧) . فيما تعد مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة اساسية ومهمة في سلم الهرم التعليمي ، بحيث كلما تكون هذه المرحلة متميزة اعطت مخرجات جيدة تؤهل المتعلمين من الدخول الى المرحلة المتوسطة بقدرات علمية تناسب المستوى التعليمي للمرحلة . وان المدارس الابتدائية تعد من اكثر مؤسسات المراحل التعليمية عدداً في منطقة الدراسة ، وتمثل المدارس ذات النظام ( الصف الاول ابتدائي الى السادس ابتدائي ) وتستقبل التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٦- ١١ سنة) ، ويتضح من الجدول (١) ان عدد المستوطنات الريفية التي تتوفر فيها الدراسة الابتدائية بلغت (٧٤ مستوطنة ) ،(خريطة ٢) وهي بذلك تشكل (٣٩,٦ %) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة والبالغة (١٨٧ مستوطنة) ، مما يعني ان (٦٠,٤ %) من مستوطنات منطقة الدراسة محرومة من وجود خدمة المدارس الابتدائية ، مما يضطر ابنائها الى قطع مسافات طويلة للوصول الى المدارس التي تقع في المستوطنات المجاورة ، وهذا مؤشر سلبي يكشف عن انخفاض عدد المدارس الابتدائية بالمقارنة الى عدد المستوطنات في منطقة الدراسة .

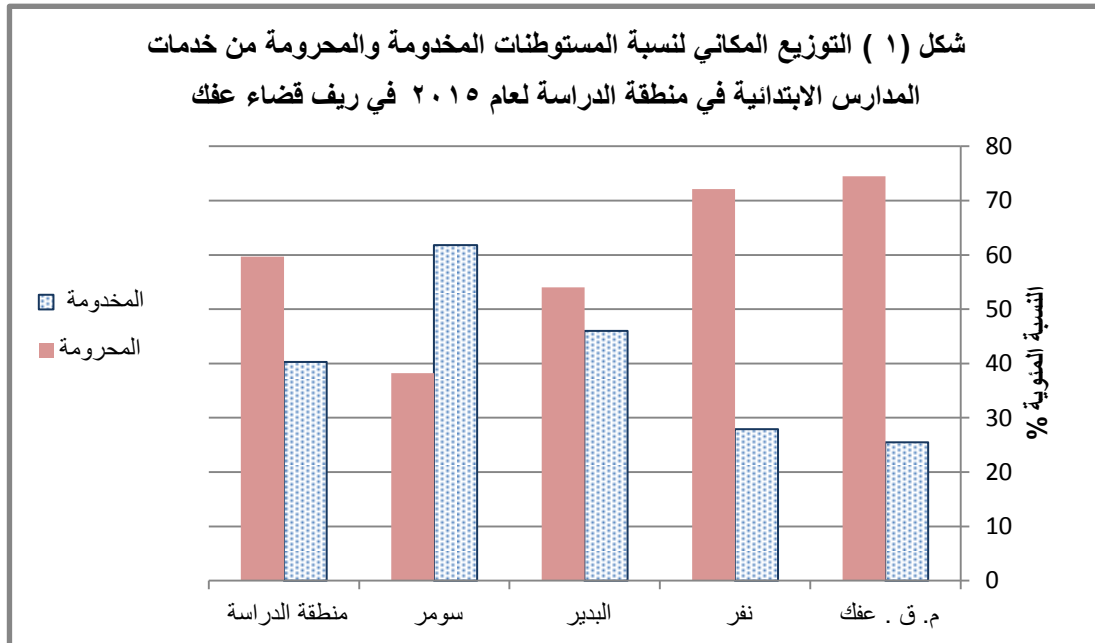
اما على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، فقد بلغ عدد المستوطنات تتوفر فيها مدارس ابتدائية في مركز قضاء عفاك ( ١٢ مستوطنة ) من مجموع (٤٧ مستوطنة ) وتشكل المستوطنات المخدومة بالمدارس الابتدائية نحو (٢٥,٥%) . اما في ناحية نهر فقد بلغ عدد المستوطنات التي تتوفر فيها مدارس ابتدائية (١٢ مستوطنة ) من اصل (٤٣ مستوطنة ) حيث تشكل المستوطنات المخدومة بالمدارس نحو (٢٧,٩%) . وفي ناحية البدير ، بلغ عدد المستوطنات التي تتوفر فيها المدارس الابتدائية ( ٢٩ مستوطنة ) تشكل نسبة (٤٦%) من مجموع عدد المستوطنات في الناحية البالغة ( ٦٣ مستوطنة ) . واخيرا فان المستوطنات التي تتوفر فيها المدارس الابتدائية في ناحية سومر ( ٢١ مستوطنة ) من اصل (٣٤ مستوطنة ) تشكل المستوطنات المخدومة نسبة (٦١,٨%) ،(جدول ١) ،(شكل ١).



جدول ( ١ ) توزيع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

الوحدة الادارية	(المستوطنات) وعدد المدارس المتوفرة	عدد المستوطنات	عدد المدارس	(%) من عدد المستوطنات في الوحدة الادارية	(%) من عدد المستوطنات الكلي في القضاء
ريف مركز قضاء عفاك	المستوطنات التي تتوفر فيها مدرسة ابتدائية	٩	٩	١٩,١	٤,٨
	مدرستان	٣	٦	٦,٤	١,٩
	المجموع	١٢	١٥	٢٥,٥	٦,٧
ريف ناحية نفر	المستوطنات التي تتوفر فيها مدرسة ابتدائية	٢	٤	٢٣,٢	٥,٦
	مدرستان	٢	٤	٤,٧	١
	المجموع	١٢	١٤	٢٧,٩	٦,٦
ريف ناحية البدير	المستوطنات التي تتوفر فيها ابتدائية	٥	١٠	٣٨	١٢,٩
	مدرسة واحدة	٥	٢٤	٨	٢,٨
	المجموع	٢٩	٣٤	٤٦	١٥,٧
ناحية سومر	المستوطنات التي تتوفر فيها مدرسة ابتدائية	٦	١٢	٤٤,١	٨,١
	مدرستان	٦	١٢	١٧,٧	٣,٢
	المجموع	٢١	٢٧	٦١,٨	١١,٣
	المجموع الكلي لمنطقة الدراسة	٧٤	٧٤	-	٤٠,٣

المصدر: المديرية العامة ، الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦.



المصدر : الباحث بالاعتماد على تحليل جدول ( ١ ) .

يتضح من الشكل ( ١ ) بان نسبة المستوطنات المخدومة بالمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة تبلغ (٤٠,٣ %) وهذه مؤشر خطير يكشف عن مدى القصور في عدد المدارس الموجود بالمقارنة مع عدد المستوطنات ، وعلى مستوى الوحدات الادارية فان ريف مركز قضاء عفك قد سجل النسبة الاقل في عدد المستوطنات المخدومة بالمدارس الابتدائية والبالغة (٢٥,٥ %) ، وفي ريف ناحية نفر شكلت المستوطنات المخدومة نحو (٢٧,٩ %) ، وفي ريف ناحية البدير (٤٦ %) ، وفي ريف ناحية سومر ارتفعت النسبة الى (٦١,٨ %) . ان هذه النسب المسجلة تكشف عن نقص كبير في اعداد المدارس ، مما يستدعي من الجهات ذات العلاقة مراعاة ذلك الخلل الكبير والذي تترتب عليه اثار سلبية متعددة اولها تفشي ظاهرة الامية ( اضطرارياً ) والتي تنتج بسبب بعد المسافة التي تفصل نحو (٥٩,٧ %) من مستوطنات منطقة الدراسة عن مواقع المدارس ، وكما اتضح ذلك من اجابات ارباب الاسر حول سبب تخلف ابنائهم عن الالتحاق بالدراسة الابتدائية ، خلال الدراسة الميدانية .

#### ثانياً : مدى كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في ريف قضاء عفك .

تهدف دراسة واقع خدمات التعليم الابتدائي ومقارنتها بالمعايير التخطيطية الى توضيح كفاءة الخدمات ومعرفة مدى النقص او الفائض في واقع هذه الخدمات على وفق المؤشرات الاتية .

#### \* معيار (تلميذ / معلم ) :

ويشير هذا المعيار الى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة ، حيث حدد المعيار عدد التلاميذ لكل معلم بـ (٢٥-١٨) (٨) . واذا ما زاد عدد التلاميذ لكل معلم فانه بلا شك سوف يؤدي الى انخفاض مستوى الخدمة المقدمة لهم ، لصعوبة متابعة كل تلميذ في الوقت المخصص للدرس ، فضلا عن اكتظاظ الشعبة الدراسية وما يسببه ذلك من اثار سيئة صحية ونفسية على التلاميذ والمعلم .

وقد بلغ عدد التلاميذ في منطقة الدراسة ( ٨٥١٤ تلميذ ) و بلغ عدد المعلمين (١١٧٥ معلم ) ، (جدول ٢) ، وبذلك يتوزع عدد التلاميذ على عدد المعلمين بواقع (١٥,٧ تلميذ / معلم ) وهو اقل من المعيار التخطيطي المشار اليه . وهذا لا يعني عدم وجود عجز في اعداد المعلمين في منطقة الدراسة ، ذلك لان هذا المؤشر يعبر عن الحالة العامة ( الرسمية ) في منطقة الدراسة ، والتي تخفي الكثير من مواطن العجز في هذا المعيار بين مستوطنات منطقة الدراسة والناطقة عن ظاهرة (تنسيب الكوادر التربوية) . \* فضلا عن تسرب اعداد كبيرة من الاطفال عن الدراسة في هذا العمر .

جدول (٢) واقع خدمات التعليم الابتدائي في ريف قضاء عفك للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦)

الوحدة الادارية	عدد المدارس	عدد الابنية	عدد الشعب	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
ريف مركز قضاء عفك	١٥	١٢	٩٠	٣٥٣٦	٢٥٢
ريف ناحية نفر	١٤	١٢	٩٧	٣١٧٤	١٧٤
ريف ناحية البدير	٣٤	٢٩	٢٠٨	٦٥٨٦	٤١٦
ريف ناحية سومر	٢٧	٢١	١٧٤	٥٢١٨	٣٣٣
المجموع	٩٠	٧٤	٥٦٩	١٨٥١٤	١١٧٥

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (٢).

اما على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد كانت النتائج كالآتي :

ريف مركز قضاء عفك : بلغ عدد التلاميذ لكل معلم (١٤ تلميذ/ معلم ) / ريف ناحية نفر : بلغ عدد التلاميذ لكل معلم (٢,١٨ تلميذ / معلم ) / ريف ناحية البدير: بلغ عدد التلاميذ لكل معلم ( ٨,١٥ تلميذ/ معلم) ناحية سومر : بلغ عدد التلاميذ لكل معلم (٦,١٥ تلميذ/ معلم).

وعلى وفق تلك المؤشرات يعني ان جميع الوحدات الادارية لمنطقة لدراسة تسجل فائض في عدد المعلمين بالنسبة الى عدد التلاميذ ، الا ان تلك المؤشرات ترتبط بما تم الاشارة اليه انفاً ، لان المؤشرات بنيت على اساس البيانات الرسمية التي تم الحصول عليها من الجهة الرسمية ، والتي قد لا تعبر عن الواقع بشكل حقيقي في اغلب الاحيان . ومع ما سجل من مؤشرات ايجابية تعبر عن الحالة العامة ، الا هنالك حالات منفردة على مستوى المستوطنات تتجاوز المعايير التخطيطية . ، فعلى سبيل المثال يرتفع عدد التلاميذ لكل معلم في مستوطنة ( المراديه ) ليصل الى (٨,٢٧ تلميذ / معلم ) في حين ينخفض هذا المؤشر في مستوطنة ( ال بريسم) ليصل الى (٢,٣ تلميذ / معلم). (٩)

ويتضح من الجدول ( ٢ ) بان هناك ( ١٦ مدرسة ) ذات دوام مزدوج في منطقة الدراسة بواقع مدرستين في كل بناية مدرسية ، حيث يشطر الدوام الى صباحي ومساوي بين المدارس المزدوجة بالتناوب ، ومن المعلوم والواضح ان الدوام المسائي لا يناسب وضع التلاميذ الصحي والنفسي وخصوصاً في بداية العام الدراسي ونهايته بسبب ارتفاع درجات الحرارة ، خصوصاً وان ( ٨٠ % ) من المدارس الريفية تفتقر الى ابسط الخدمات التي يحتاجها التلميذ ، حتى ان البعض من المدارس مبنية من مادة البلوك ، او الكرفانات



، وحتى المبنية من مادة الطابوق فإن اغلبها مباني قديمة تفتقر الى القاعات الملائمة لجلوس الطلبة بسبب تهراء الجدران وتكسر زجاج الشبايك ونقص الرحلات الدراسية ، مما يضطر عدد من الطلبة في بعض المدارس الى الجلوس على الارض في الاجواء الباردة اثناء فصل الشتاء، كما ان اغلب المدارس التي تم زيارتها تفتقر الى وجود المستلزمات التوضيحية الضرورية للتدريس فضلاً عن الخدمات العامة الضرورية . (١٠) .

**معيار ( تلميذ / شعبة ) :** ويؤشر هذا المعيار التخطيطي عدد التلاميذ في كل شعبة دراسية التي يتلقون فيها تعليمهم . وقد حدد المعيار التخطيطي العدد المفترض وجوده في الشعبة الواحدة ( ٢٥ - تلميذ / شعبة ) (١١) . وقد بلغ عدد الشعب في منطقة الدراسة ( ٥٦٩ شعبة ) و عدد التلاميذ ( ١٨٥١٤ ) وبذلك يبلغ عدد التلاميذ بالنسبة الى عدد الشعب الدراسية ( ٣٣ تلميذ / شعبة ) وهو اكثر من المعيار التخطيطي ويؤشر وجود حالة اكتظاظ في عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة ( القاعة الدراسية ) ، ولكنه مؤشر يعبر عن الحالة العامة لمنطقة الدراسة ويخفي الكثير من الحالات في بعض المدارس التي تتجاوز المعيار المحدد ارتفاع او انخفاض . اما على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد سجل هذا المعيار النتائج الاتية :

- ريف مركز قضاء عفاك ( ٣٩ تلميذ / شعبة ) ، ريف ناحية نهر ( ٣٣ تلميذ / شعبة )

- ريف ناحية البدير ( ٣٢ تلميذ / شعبة ) ، ريف ناحية سومر ( ٣٠ تلميذ / شعبة )

ويتضح مما سبق بأن هذا المؤشر قد تجاوز حدود المعيار التخطيطي وخصوصاً في ريف مركز قضاء عفاك ، ولكن هذه المؤشرات تعبر عن المعدل العام على مستوى كل وحدة ادارية ، ولذلك فهي تخفي الكثير من الحالات في عدد من المدارس التي يرتفع فيها عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة كثيراً عن المعيار التخطيطي او يقل عنه . فعند تتبع هذا المؤشر على مستوى المستوطنات الريفية نجد في بعض المستوطنات ان عدد التلاميذ في كل شعبة يرتفع الى حدود ( ٦٣ تلميذ / شعبة ) كما في مستوطنة جليحة في ناحية البدير، في حين ينخفض هذا المؤشر في مستوطنة ( الباوية ) الى ( ١٠ تلميذ / شعبة ) . (١١) .

● **معيار (تلميذ / مدرسة ) :** ويشير هذا المعيار الى العدد المفترض من التلاميذ في كل مدرسة بحيث تستوعب مساحة المدرسة عدد من التلاميذ يتراوح ما بين ( ٣٠٠ - ٣٥٠ تلميذ / مدرسة ) فضلاً على عدد من الشعب الدراسية ( ٦-١٢-١٨ ) كما في بعض المدارس التي تقع في المراكز الحضرية ، وقد بلغ عدد المدارس في منطقة الدراسة ( ٩٠ مدرسة ) في حين بلغ عدد الابنية المدرسية ( ٧٤ بناية ) ويؤشر ذلك وجود عجز في الابنية المدرسية بواقع ( ١٦ بناية ) اذا يوجد هناك دوام مزدوج في ( ١٦ مدرسة ) . اما عدد التلاميذ في منطقة الدراسة بلغ ( ١٨٥١٤ تلميذ ) وبذلك يكون عدد التلاميذ

الى عدد المدارس (٢٠٥,٧ تلميذ / مدرسة )، اما عدد التلاميذ بالنسبة الى الابنية المدرسية بلغ (٢٥٠ تلميذ / بناية ) وعلى كلا المؤشرين فان عدد التلاميذ الموجود هو دون المعيار التخطيطي المحدد في عموم منطقة الدراسة . وقد كانت نتائج هذا المؤشر في ريف مركز قضاء عفك (٢٢٨ تلميذ / مدرسة ) ، (٢٨٥ تلميذ / بناية ) / وفي ريف ناحية نهر (٢٢١ تلميذ / مدرسة ) ، (٢٥٧ تلميذ / بناية ) وفي ريف ناحية البدير (١٩٦ تلميذ / مدرسة ) ، (٢٢٩ تلميذ / بناية ) وفي ريف ناحية سومر (١٩٩ تلميذ / مدرسة ) ، (٢٥٦ تلميذ / بناية ) .

ان المعدلات الآتفة الذكر توشر عدم وجود حالة اكتظاظ في اعداد التلاميذ لكل مدرسة عند الاقتصار على معيار ( تلميذ / مدرسة ) بشكل عام وفي عموم منطقة الدراسة ووحداتها الادارية . لكن هذا المؤشر يسجل في بعض المستوطنات وخصوصا ذات الكثافة السكانية العالية ارتفاع عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة الى اكثر مما هو محدد في المعيار التخطيطي، فعلى سبيل المثال يرتفع المؤشر في مستوطنة ( الشجير ) في مركز قضاء عفك الى (٤٣٠ تلميذ / مدرسة ) وهذا ناتج من ان المدرسة الواقعة في هذه المستوطنة تقدم خدماتها الى المستوطنات المجاورة . في حين ينخفض المؤشر في مستوطنة ( ال سباهي ) الى (٨٩ تلميذ / مدرسة ) وكذلك مستوطنة ( الحجام ) الى (٥٢ تلميذ / مدرسة ) . الامر الذي يستوجب من الجهات المختصة مراعاة الحجم السكاني للمستوطنات عند انشاء المدارس ، حيث يتطلب زيادة عدد المدارس في المستوطنات ذات الحجم السكاني الكبير .

وفي نهاية هذا الموضوع لا بد من الاشارة الى تلك المعطيات الرقمية التي تم استخراجها لا تعبر عن الواقع بصورة حقيقية ، ذلك لأن المؤشرات التي تم استخراجها بالاستناد الى المعايير التخطيطية اعتمدت على اعداد التلاميذ الملتحقين فعلا بالدراسة الابتدائية والبالغ عددهم (١٨٥١٤ تلميذ ) في منطقة الدراسة ( جدول ٢ ) ، الا ان عدد التلاميذ المفترض التحاقهم بالدراسة الابتدائية يبلغ (٣٢٥٨٢ تلميذ) \* .

ويوشر ذلك ان عدد الذين لم يلتحقوا بالدراسة الابتدائية والمتسربين عن الدراسة يبلغ عددهم (١٤٠٦٨ فردا) ، ولذلك فانه لو تم للتحاق العدد المفترض دخوله في الدراسة الابتدائية يكون مؤشر ( تلميذ / مدرسة ) (٣٦٢ تلميذ / مدرسة ) ، وبذلك يتجاوز المؤشر المعيار التخطيطي المحدد بـ (٣٠٠-٣٥٠ تلميذ / مدرسة ) ، اما اذا اعتمدنا مؤشر عدد الابنية المدرسية الى عدد التلاميذ عندها تكون النتيجة (٤٤١ تلميذ / بناية ) ، لذا فان منطقة لدراسة تحتاج الى (٣٠ بناية مدرسية ) بالإضافة الى الابنية الموجودة فعلا والبالغة (٧٤ بناية مدرسية ) . وبالتالي فان واقع الخدمات التعليمية لا ترتقي الى مستوى المعايير التخطيطية في عموم منطقة الدراسة ( فيما يخص هذا المؤشر على الاقل ) وكذلك المؤشرات سابقة الذكر ، فضلا عن عدم ملائمة بعض الابنية المدرسية نظرا لتدني مستوى

الخدمات فيها وقدم بعض الأبنية ( صورة ١ ) ونقص الخدمات او انعدامها من خدمات الماء الصالح للشرب والمرافق الصحية والانارة وأجهزة التكييف ، كما اتضح من خلال الزيارة الميدانية لبعض المدارس .

صورة (١- أ) مدرسة الطائف الابتدائية في ريف مركز قضاء عفك



صورة (١- ب) مدرسة اقرأ الابتدائية مصنعة من الكرافات ومادة البلوك



صورة

(١- ج)

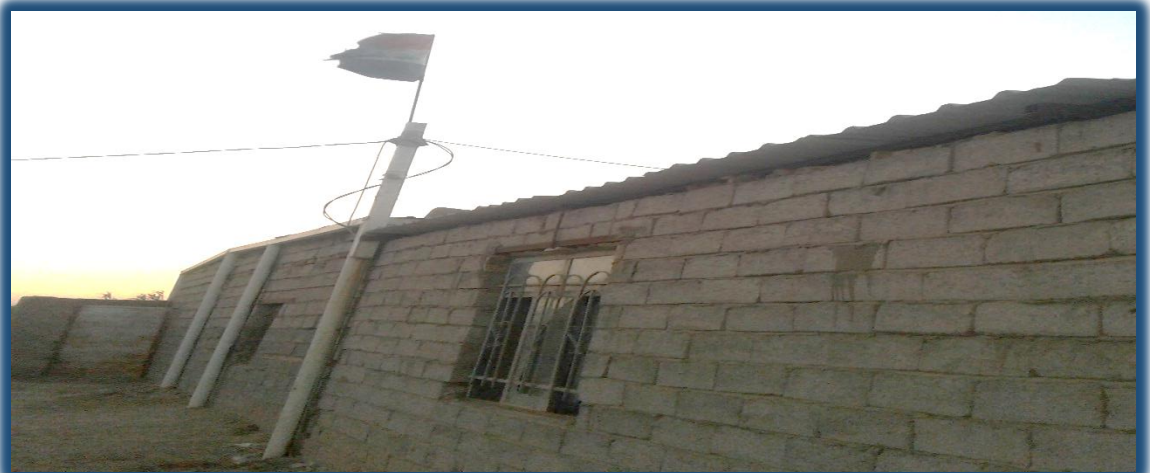
تظهر

مدرسة

اقرأ

الابتدائية

وهي ذات



## سقوف من الصفيح

التقطت الصور اثناء الدراسة الميدانية، بتاريخ ١٢ / ٤ / ٢٠١٧

### المبحث الثاني - خدمات التعليم الثانوي ومدى كفاءتها الوظيفية

#### اولاً - واقع خدمات التعليم الثانوي :

تعد مرحلة الدراسة المتوسطة والإعدادية من المراحل الدراسية المهمة سيما الإعدادية التي تمثل مدخلات التعليم الجامعي ، وعلى ضوء مخرجات هذه المراحل الدراسية ( الإعدادية ) يتحدد عدد الطلبة الذي يشغلون المقاعد الدراسية وعلى مختلف الاختصاصات ، ومن هنا فهي تسهم في رسم صورة المستقبل العلمي للمجتمع ، ولذلك ينبغي ان تلقى اهمية استثنائية لغرض رفق المجتمع بالطاقات البشرية العلمية في المستقبل

تنتشر في منطقة الدراسة العديد من المدارس المتوسطة والاعدادية التي عادة ما تخدم سكان المستوطنة التي تقع فيها والمستوطنات الاخرى المجاورة والبعيدة ، وتقدم خدمات الى الطلبة اللذين تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٧ سنة ) وتشمل المدارس الثانوية نظام المتوسطة والاعدادية . بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية (١٦ مدرسة ) وبلغ مجموع اعداد الطلبة (٤١٨٤ طالب) في حين بلغ عدد المدرسين (٢٦٧ مدرس) وعدد الشعب الدراسية (١٤٤ شعبة ) ، ( جدول ٣ ) .

جدول ( ٣ ) اعداد المدارس المتوسطة والثانوية واعداد المدرسين والطلبة والشعب الدراسية في ريف قضاء

عفك للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦ )

الوحدة الادارية	المستوظنة التي تقع فيها المدرسة	المتوسطة	الثانوية	اعداد الطلبة	اعداد المدرسين	عدد الشعب	مؤشر (طالب / مدرس)	مؤشر (طالب / شعبة)	
عفاك ق	البوراشد	١	-	١٦٣	١١	٦	١٤,٨	٢٧,١	
	العين	-	١	٣٤٩	٢٤	١٢	١٤,٥	٢٩	
نفر	الدرعية	-	١	٤٥٠	٢١	١٢	٢١,٤	٣٧,٥	
	المجموع	٢	-	٧٩٩	٤٥	٢٤	المعدل ١٧,٩٥	المعدل ٣٣,٢	
البيدر	جليحة	-	١	٣٦٤	٢١	١٢	١٧,٣	٣٠	
	البعث والمرادية	-	١	٤١٥	٢٢	١٢	١٨,٨	٣٤,٥	
	عرد	-	١	١٩١	١٦	١٠	١١,٩	١٩	
	الثورة	١	-	١٢٠	٩	٦	١٣,٣	٢٠	
	صوفي	-	١	٢٧٠	١٢	٦	٢٢,٥	٤٥	
	بني حجم	١	-	١٣٠	٧	٦	١٨,٥	٢١,٦	
	جليحة	١	-	١٠٥	٨	٦	١٣,١	١٧,٥	
	المجموع	٧	٣	١٥٩٥	٩٥	٥٨	المعدل ١٥,٥	المعدل ٢٦,٨	
	تور	الفاضلية الايمن	-	١	٤٤٧	٣٠	١٢	١٤,٩	٣٧,٢
		الازهار	-	١	٤٣٢	٢١	١٢	٢٠,٥	٣٦
شمخي جابر		١	-	٢١٢	٢٠	٦	١٠,٦	٣٥	
هادي ياسين		-	١	١٨٧	٢٤	١٠	٧,٨	١٨,٧	
الفاضلية الايسر		-	١	١٤١	٩	١٠	١٥,٦	١٤,١	
البركات		١	-	٢٠٨	١٢	٦	١٧,٣	٣٤,٦	
المجموع	٦	٢	١٦٢٧	١١٦	٥٦	المعدل ٢٣,٧	المعدل ٢٩,٢		
م.ك	١٦	٦	٤١٨٤	٢٦٧	١٤٤	المعدل ١٧,٩	المعدل ٢٩		

المصدر : مديرية تربية القادسية ، قسم الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .

ثانياً – الكفاءة الوظيفية لخدمات التعليم الثانوي :

يمكن توضيح مستوى الكفاءة الوظيفية لخدمات التعليم الثانوي من خلال تطبيق المعايير التخطيطية وملاحظة مدى اقتراب الواقع من تلك المعايير، وكما يلي :

• **معيار (طالب / مدرس ) :** ويشير هذا المعيار الى عدد الطلاب لكل مدرسة ، ويتراوح هذا المعيار بين (١٨-٢٥ طالب / مدرس ) (١٢) . وبعد تطبيق هذا المعيار على منطقة الدراسة كانت النتائج الاتية :

- سجل هذا المؤشر في منطقة الدراسة (١٧,٩ طالب / مدرس ) ، ويؤشر واقع الحال عن ايجابية هذا المؤشر، اذ يعبر عن ملائمة عدد المدرسين الى عدد الطلاب ، ولهذا انعكاس ايجابي ويتمثل بتحسين اداء المدرس واستيعاب الطلاب للمادة العلمية ، و اذا ما تم احراز توفر بقية الشروط الواجب توفرها في هذه المرحلة الدراسية سيساهم ذلك في عملية التنمية المستهدفة لاسيما في الجانب الاجتماعي . وقد تباين هذا لمؤشر في منطقة لدراسة على النحو التالي :

سجل مؤشر ( طالب / مدرس ) في ريف مركز قضاء عفك (١٤,٨ طالب / مدرس ) . وفي ريف ناحية نفر (١٧,٩ طالب / مدرس ) . اما في ريف ناحية البدير (١٥,٥ طالب / مدرس ) . واخيراً في ريف ناحية سومر ارتفع هذا لمؤشر الى (٢٣,٧ طالب / مدرس ) . ويعود ذلك الى جملة من الخصائص التي تنفرد بها ناحية سومر و التي شجعت بالنتيجة على التحاق الطلبة بالدراسة الثانوية ، ومنها ارتفاع مستوى الدخل ( كما اتضح من خلال دراسة تركيب السكان ) بالإضافة الى انتعاش الزراعة والنشاطات الاقتصادية الاخرى ، نتيجة توفر المياه نسبيا قياسا بباقي اجزاء منطقة الدراسة ، كما تتمتع ناحية سومر بمستوى من خدمات البنى التحتية يكاد يكون هو الافضل في منطقة الدراسة ، هذه العوامل وغيرها ساهمت بزيادة نسبة الالتحاق بالدراسة الثانوية .

• **معيار (طالب / شعبة ) :** ويشير هذا المعيار الى عدد الطلاب في كل شعبة والذي حدد بـ (٢٩-٣٠ طالب ) وقد بلغ هذا المؤشر في منطقة الدراسة (٢٩ طالب / شعبة ) وهذا المؤشر يناسب والمعيار التخطيطي ، ولكن يبقى مؤشر يعبر عن الحالة العامة فيما يخفي الحالات التي تتجاوز المعيار التخطيطي بالاتجاه السلبي او الايجابي ، وقد تباين هذا المؤشر في منطقة الدراسة على النحو الاتي

- سجل هذا المؤشر في قضاء عفك (١-٢٧ طالب / شعبة ) و هو دون المعيار التخطيطي المشار الية

- ناحية نفر (٢,٣٣ طالب / مدرسة ) وهو اعلى من المعيار التخطيطي ، ويؤشر عن وجود حالة اكتظاظ في الشعب الدراسية ، ويعود ذلك الى انخفاض عدد المدارس الثانوية ، حيث لا يوجد في الناحية سوى (مدرستين متوسطة ) وهذا ما ادى الى اكتظاظ الطلبة في الشعب الدراسية ، هذا الى



جانبا امرا اخر وهو ان الدراسة المتوسطة غالبا ما تشهد زيادة نسبة الملتحقين اليها اكثر من الدراسة الاعدادية .

- ناحية البدير : (٢٦,٨ طالب / شعبة ) . ناحية سومر (٢٩,٢ طالب مدرسة ) .

ويتضح من ذلك ان الشعب الدراسية في هذا المرحلة لا تعاني من حالة اكتظاظ وهذا ما يمكن بالنتيجة كل من المدرس والطالب من التفاعل بشكل ايجابي مع المادة العلمية ، وكذلك يمكن المدرس من اصال المادة العلمية الى الطالب ومتابعة ادائهم بصورة افضل مما لو كانت الشعب الدراسية مكتظة بالطالب .

وبالرغم من عدم تأشير حالة اكتظاظ في اعداد الطلاب داخل الشعب الدراسية بحسب ما تم ذكره على مستوى منطقة الدراسة عموما ووحداتها الادارية ، ولكن ظهرت حالات من الاكتظاظ في بعض المدارس كما في مدرسة (ضياء الشمس ) في مستوطنة (صوفي) في ناحية البدير والتي وصل عدد الطلاب داخل الشعبة الواحدة الى (٤٥ طالب ) للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦ ) ويعود ذلك الى قلة عدد الصفوف ، حيث اشتملت على (٦ صفوف / شعبة ) فقط وهي مصنعة على شكل ( كرفانات ) ، وهذا لا يعبر عن ارتفاع نسبة الالتحاق بالدراسة الثانوية بقدر ما يعبر عن قلة عدد الصفوف ( الشعب ) المعدة لاستيعاب الطلاب . وكذلك ارتفع هذا المؤشر في مستوطنة ( الفاضلية الايمن ) في ناحية سومر ، حيث وصل الى (٣٧,٢ طالب /شعبة ) في ثانوية الفاضلية . في حيث ينخفض في مستوطنة ( الفاضلية الايسر ) الى ادنى مستوى في منطقة الدراسة . حيث وصل الى (١٤,١ طالب / شعبة ) ويعود ذلك الى عاملين ( الاول ) هو وجود مدرسة ثانوية تقع بالقرب من مستوطنة ( الفاضلية الجانب الايسر ) وهي ثانوية الفاضلية المشار اليها .(الثاني ) وجود شط الدغارة الذي يفصل بين المستوطنين ، والذي حال دون توزيع اعداد الطلبة بين تلك المدارس بنسبة متقاربة كون المسافة التي يقطعها الطالب للوصول الى المدرسة تستوجب الوصول الى الجسر الذي يربط بين المستوطنين وهذا ما يزيد من المسافة المقطوعة .

• **معيار (طالب / مدرسة) :** ويؤشر هذا المعيار عدد الطلبة في كل مدرسة والذي حدد في المعيار التخطيطي ما بين (٤٨٠ - ٥١٠) . (٨) وقد بلغ هذا المؤشر في منطقة الدراسة (٢٦١,٥ طالب / مدرسة ) وهذا اقل بكثير من المعيار التخطيطي ، ويشير الى عدم وجود نقص في عدد المدارس الثانوية ( بناء على نسبة الالتحاق الحالية) . ولكن يتباين هذا المؤشر في الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، حيث ينخفض الى ادنى مستوى في مركز قضاء عفك ليصل الى (١٦٣ طالب / مدرسة)

، وفي ناحية نفر يرتفع الى اعلى مستوى في منطقة الدراسة ليصل الى (٣٩٩/٥ طالب / مدرسة) .  
 اما في ناحية البدير فيبلغ (٢٢٧,٨ طالب / مدرسة) ، و في ناحية سومر (٢٧١/١ طالب / مدرسة).  
 ولكن تبقى المؤشرات سابقة الذكر مبنية على اساس نسبة الالتحاق (المنخفضة) بالدراسة  
 الثانوية في منطقة الدراسة والتي لا تتجاوز (٥٣,٢٥ %) ، ولذلك سجلت كل المؤشرات حالة  
 ايجابية ، فيما لو ارتفعت نسبة الالتحاق عن هذا المستوى لكانت كل المؤشرات دون المعايير  
 التخطيطية المذكور ، مما يعني ان حالة التعليم الثانوي في منطقة الدراسة تخفي الكثير من نقاط  
 الضعف ( فيما يتعلق بالمؤشرات المحددة على الاقل )

اما بالنسبة الى واقع الخدمات العامة في المدارس الثانوية فإنه لا يتناسب ومستوى التعليم الثانوي  
 والذي يحتاج الى مستلزمات دراسية اكثر مما في التعليم الابتدائي ، من قاعات جيدة ووسائل تعليم  
 متقدمة من اجهزة عرض ومختبرات ، بالإضافة الى الخدمات الاخرى من ماء صالح للشرب  
 ومجاميع صحية وساحات وحدائق .وجميع تلك الخدمات سابقة الذكر تكاد تختفي او انها توجد  
 بمستوى لا ترتقي الى ما مطلوب في مرحلة التعليم الثانوي.

### المبحث الثالث - المسافة المقطوعة والزمن المستغرق للوصول الى الخدمات التعليمية ( ابتدائية ، ثانوية )

يعد معيار سهولة الوصول الى المدارس ، من المعايير ذات اهمية البالغة التأثير، ذلك لان خدمات  
 التعليم الابتدائي على وجه الخصوص ، تقدم خدماتها الى التلاميذ بأعمار ( ٦ - ١٢ سنة ) وهذا لا يمكن التلاميذ  
 من تحمل صعوبة المشي للمسافات بعيدة تحت ظروف المناخ المتقلب من حر او برد ، ولذلك حُددت المعايير  
 التخطيطية المسافة التي يقطعها التلميذ للوصول الى المدرسة بـ ( ٣٠٠م ) والوقت المستغرق للوصول لا  
 يتجاوز ( ٥ دقائق ) ، جدول ( ٤ ) .

جدول ( ٤ ) المعايير التخطيطية لتحديد المسافات سيراً على الاقدام والوقت المستغرق للوصول الى الخدمات التعليمية

المرحلة الدراسية	المسافة (بالمتر)	الوقت بـ ( الدقائق)
مدرسة ابتدائية	٣٠٠	٥-٢
مدرسة متوسطة	٤٠٠	١٠-٥
مدرسة ثانوية	٨٠٠	٢٥-٢٠

المصدر / مديرية التربية الديوانية ، قسم التخطيط ، معايير التخطيط التربوي ، ٢٠١٦ .

ومن ملاحظة الخريطة ( ٢ ) يظهر هناك عدداً من المستوطنات تقع خارج حدود المسافات المعيارية للخدمة ، وقد بلغ عدد تلك المستوطنات (مستوطنة ١٠٠ ) شكلت نسبة ( ٥٣,٤ %) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة البالغة (١٨٧مستوطنة ) . اما المستوطنات التي تقع ضمن حدود المسافة المعيارية للخدمة فقد بلغ عددها ( ٨٧ مستوطنة ) لتشكل نسبة ( ٤٦,٦ %) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة . واما على مستوى الدراسة الثانوية فقد دخلت ضمن اقليم المسافة المعيارية للخدمة ( ١٨ مستوطنة ) وتشكل نسبة ( ٩,٦ %) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة .(خريطة ٣ ) . والملاحظ من خلال الدراسة الميدانية ان بعض الاسر ترسل ابنائها للدراسة في المركز الحضرية لمنطقة الدراسة لغرض الحصول على مستوى تعليم افضل .

اما بالنسبة الى الوقت المستغرق للوصول الى الخدمات التعليمية فقد اوضحه الجدول ( ٥ ) حيث ظهر ان ( ١٨ %) من اجابة عينة الدراسة تؤكد بان الوقت المستغرق للوصول الى المدارس الابتدائية هو ضمن مستوى المعيار التخطيطي ( ٥ - ١٠ دقيقة ) ، في حين ان ( ٣٢ %) من عينة الدراسة اجابة بأن الوقت المستغرق للوصول يتراوح بين ( ١٠ - ١٥ دقيقة ) ، وهذا يعني ان ( ٨٢ %) من عينة الدراسة تستغرق وقت اكثر من العيار التخطيطي للوصول للمدارس الابتدائية. اما بالنسبة للمدارس الثانوية فان الوقت المستغرق للوصول اليها ضمن المعيار التخطيطي هو الذي ينحصر بين (٢٠-٢٥ دقيقة ) . وقد اظهرت الدراسة بأن ( ١٣ %) من العينة يتراوح وقت وصولهم الى المدارس الثانوية بين (١٠-١٥ دقيقة ) ، وهذا اقل من الزمن المحدد في المعيار التخطيطي . في حين ظهرت بان ( ٢٠ %) يستغرقون وقت ينحصر بين ( ١٥ - ٣٠ دقيقة ) و( ٦٧ %) من عينة الدراسة يستغرق وقت وصولهم اكثر من ( ٣٠ دقيقة ) الى المدارس الثانوية ، وهذا مؤشر سلبي يكشف عن عدالة في توزيع الخدمات التعليمية .

جدول ( ٥ ) الوقت المستغرق للوصول الى الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦

التعليم الثانوي			التعليم الابتدائي			
%	عدد افراد العينة	الوقت المستغرق (دقيقة)	%	عدد افراد العينة	الوقت المستغرق (دقيقة)	الوحدة الإدارية
٧	١٠	١٥ - ١٠	٢٣	٣٣	١٠-٥	مركز قضاء عفاك (*)
١٣	١٨	٣٠- ١٥	٣٨	٥٤	١٥ - ١٠	
٨٠	١١٤	٣٠- فاكثر	٣٩	٥٥	١٥ - فاكثر	
١٠٠	١٤٢	--	١٠٠	١٤٢	--	المجموع
٩٠	١٤	١٥ - ١٠	١٧	٢٧	١٠-٥	ناحية نفر
١٨	٢٩	٣٠- ١٥	٢٩	٤٦	١٥ - ١٠	
٧٣	١١٦	٣٠- فاكثر	٥٤	٨٦	١٥ - فاكثر	

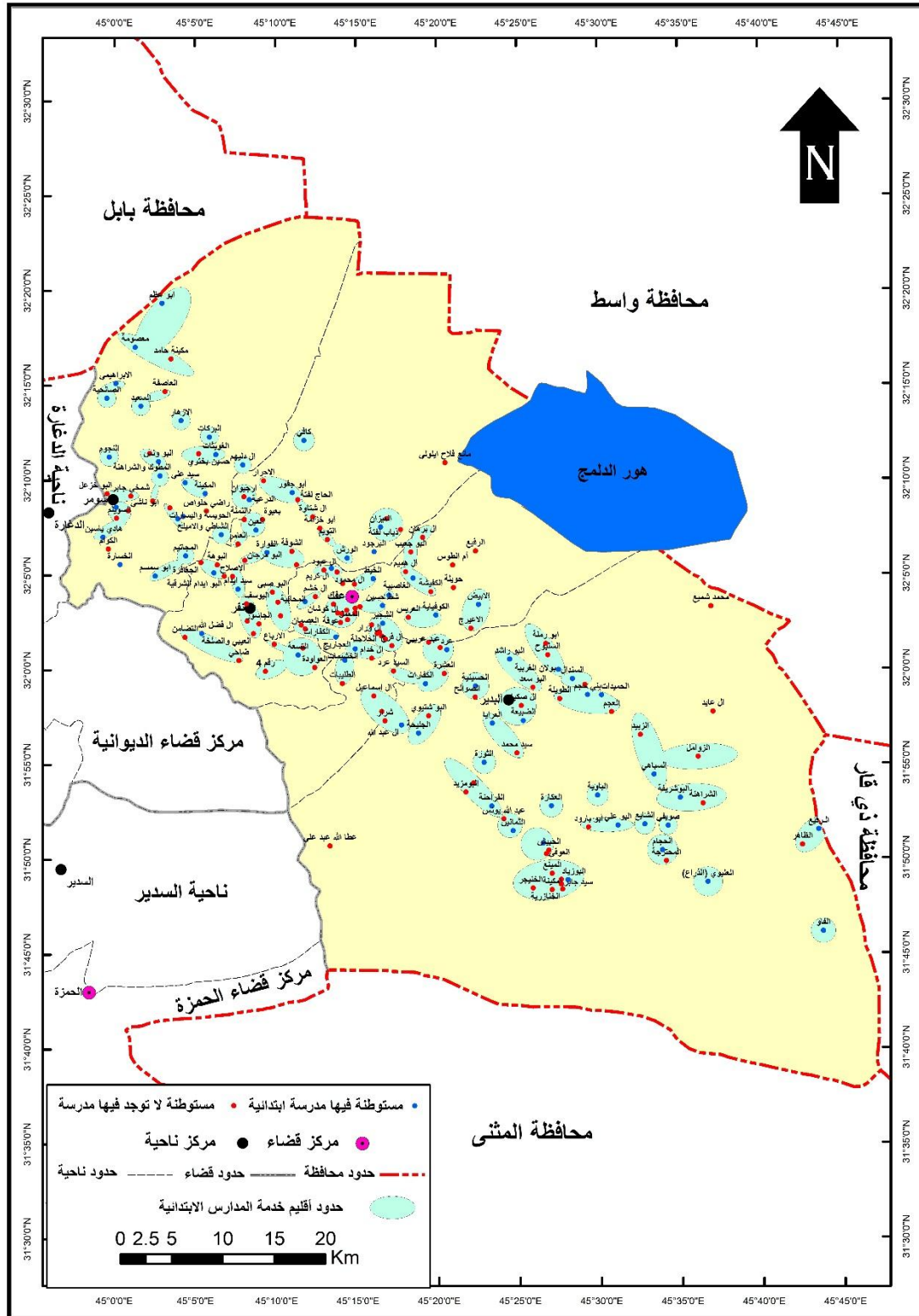
المجموع	--	١٥٩	١٠٠	--	١٥٩	١٠٠
ناحية البدير	١٠-٥	٢٨	٩	١٥-١٠	٤٠	١٣
	١٥-١٠	٤٠	١٣	٣٠-١٥	٥٠	١٦
	١٥ - فاكث	٢٤٢	٧٨	٣٠ - فاكث	٢٢٠	٧١
المجموع	--	٣١٠	١٠٠	--	٣١٠	١٠٠
ناحية سومر	١٠-٥	٥٤	٢٤	١٥-١٠	٥٠	٢٢
	١٥-١٠	١٠٩	٤٨	٣٠-١٥	٧٧	٣٤
	١٥ - فاكث	٦٣	٢٨	٣٠ - فاكث	٩٩	٤٤
المجموع	--	٢٢٦	١٠٠	--	٢٢٦	١٠٠
المجموع الكلي لمنطقة الدراسة	١٠-٥	١٥١	١٨	١٥-١٠	١١٤	١٣
	١٥-١٠	٢٦٨	٣٢	٣٠-١٥	١٧٥	٢٠
	١٥ - فاكث	٤١٩	٥٠	٣٠ - فاكث	٥٤٩	٦٧
المجموع	--	٨٣٨	١٠٠	--	٨٣٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية استمارة استبيان (١)، المحور الثالث ، اولا

(\* ) - توجد في مركز قضاء عفاك مدارس متوسطة فقط و لا توجد مدارس ثانوية.

خريطة ( ٢ ) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة ونطاق خدمتها المثالية بحسب معيار المسافة المريحة

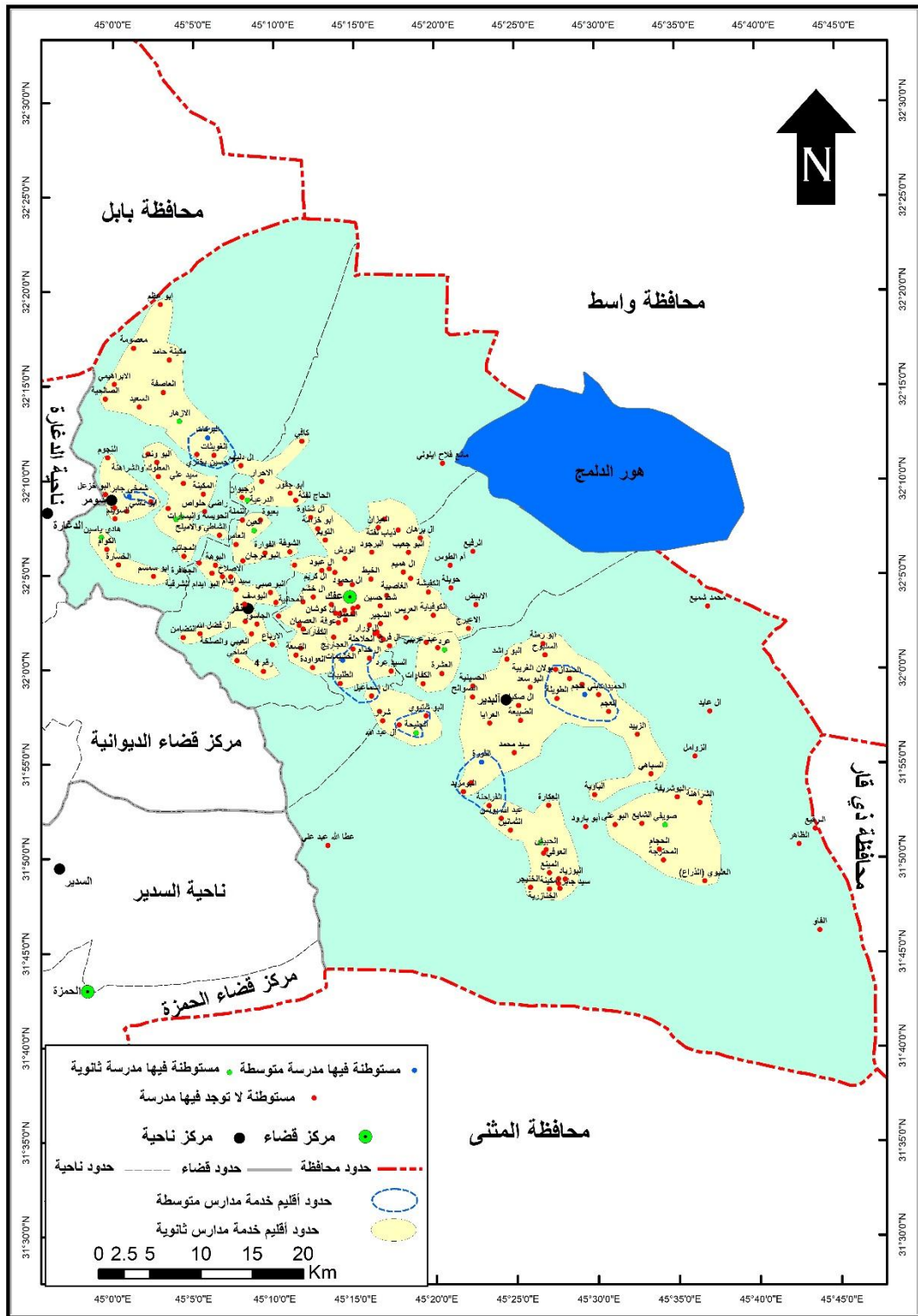
للعام الدراسي ( ٢٠١٥ - ٢٠١٦ )



المصدر : الباحث بالاعتماد على مديرية تربية الديوانية، وبرنامج Arc – Gis في تحديد نطاق الخدمة المثالي (puffer)

خريطة ( ٣ ) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة ونطاق خدمتها المثالية بحسب معيار المسافة المريحة للعام

الدراسي ( ٢٠١٥ - ٢٠١٦ )



المصدر : الباحث بالاعتماد على مديرية تربية الديوانية، وبرنامج Arc – GIS في تحديد نطاق الخدمة المثالي (puffer)

الاستنتاجات : اتضح من خلال الدراسة النتائج الآتية :



- ١- عدم وجود تناسب بين الحجم السكان والخدمات التعليمية المقدمة وبالخصوص بالنسبة الى التعليم الابتدائي ، حيث تتوفر المدارس في (٧١ مستوطنة ) من اصل ( ١٨٧ )
- ٢- تباين المؤشرات التربوية بالقياس الى المعايير التخطيطية ، ولكنها تكاد تكون جميعها ضمن المستويات المقبولة بالقياس الى المعايير بشكل عام ، ولكن هذا لا ينفي وجود بعض المؤشرات التي تتجاوز حدود المعايير التخطيطية في بعض الجهات من منطقة الدراسة . حيث سجلت المؤشرات الخاصة بالتعليم الابتدائي النتائج الاتية :
  - حيث سجل مؤشر (تلميذ / معلم ) ، ( ١٥,٧ تلميذ / معلم ) وهو اقل من المعيار التخطيطي المشار اليه . وهذا لا يعني عدم وجود عجز في اعداد المعلمين في منطقة الدراسة ، ذلك لان هذا المؤشر يعبر عن الحالة العامة ( الرسمية ) في منطقة الدراسة ، والتي تخفي الكثير من مواطن العجز في هذا المعيار بين مستوطنات منطقة الدراسة والناجمة عن ظاهرة (تنسيب الكوادر التربوية).
  - سجل مؤشر ( تلميذ / مدرسة ) ، ( ٢٠٥ تلميذ / مدرسة ) في عموم منطقة الدراسة ، علما ان منطقة الدراسة تحتوي على ( ٩٠ مدرسة ) فيما بلغ عدد الأبنية المدرسية (٧٤ بناية ) ، وهذا يعني وجود دوام مزدوج في (١٦ مدرسة ) ، وبشكل عام فإن هذا المؤشر يقع ضمن حدود المعيار التخطيطي ، ولكن تتجاوز بعض المدارس الحدود المعيارية وتصل الى حالة الاكتظاظ كما هو الحال في المدرسة الواقعة في مستوطنة ( الشجير ) في مركز قضاء عفاك ، حيث بلغ المؤشر ( ٤٣٠ تلميذ / مدرسة ) ، بينما ينخفض في مستوطنة ( ال سباهي ) في ناحية البدير الى ( ٨٩ تلميذ / مدرسة ) .
  - ان مؤشر ( تلميذ / مدرسة ) بني على أساس نسبة الالتحاق المتحققة والبالغة (٤, ٥٣ %) حيث بلغ عدد التلاميذ الملتحقين بالدراسة (١٨٥١٤ تلميذ ) ، في حين ان عدد السكان ضمن الفئات العمرية الواجب التحاقهم بالدراسة الابتدائية يبلغ ( ٣٢٥٨٢ نسمة ) فيما بلغ عدد المتسربين عن الدراسة نحو ( ١٤٠٦٨ فردا ) ويشكلون نسبة (٦, ٤٣ %) من عدد السكان ضمن الفئات العمرية المشمولة بالالتحاق بالدراسة الابتدائية . ولو افترضنا تحقق نسبة التحاق ( ١٠٠ %) فعندها يكون مؤشر ( تلميذ / مدرسة ) ٣٦٢ ومؤشر تلميذ بناية ٤٥٩ ، وحينها تحتاج منطقة الدراسة الى (٣٠ بناية مدرسية ) .
  - ٣- أظهرت الدراسة تدني مستوى خدمات البنى التحتية في اغلب المدارس ، حيث تعاني معظمها من عم توفر خدمات الماء الصالح للشرب وخدمات ( دورة المياه ) فضلا عن الخدمات الأخرى من انارة وتكييف .
  - ٤- اما ما يتعلق بخدمات التعليم الثانوي ، فقد أظهرت الدراسة النتائج الاتية :
    - بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية ( ١٦ مدرسة ) وبلغ مجموع اعداد الطلبة ( ٤١٨٤ طالب ) في حين بلغ عدد المدرسين (٢٦٧ مدرس ) والشعب الدراسية ( ١٤٤ شعبة ) . وبعد مقارنة تلك المعطيات مع المعايير التخطيطية سجلت المؤشرات الاتية : مؤشر ( طالب / مدرس = ١٧,٩ ) ، مؤشر (طالب / شعبة = ٢٩ ) ، مؤشر (طالب / مدرسة = ٢٦١ ) . وجميع تلك المؤشرات تعبر عن حالة إيجابية، ولكنها تمثل الحالة العامة لمنطقة الدراسة وتخفي الكثير من الحالات التي تتجاوز فيها تلك المؤشرات المعايير التخطيطية .
    - ٥- فيما يتعلق بمؤشر (سهولة الوصول / المسافة ، الوقت) فقد كانت النتائج كالآتي : بالنسبة الى التعليم الابتدائي فقد بلغ عدد المستوطنات الريفية التي تبعد عن موقع المدرسة بمسافة اكثر من المسافة المعيارية المحددة بـ ( ٣٠٠ م ) ووقت للوصول لا يتجاوز ( ٥ دقائق ) فقد بلغ عددها ( ١٠٠ مستوطنة ) شكلت نسبة (٤, ٥٣ %) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة البالغ (١٨٧ مستوطنة ) ، حيث يكشف هذا المؤشر عن بعد المسافة التي تفصل بين سكن التلاميذ ومواقع المدارس و

صعوبة الوصول. اما بالنسبة الى التعليم الثانوي ، فقد دخلت ضمن إقليم المسافة المعيارية للخدمة ( ١٨ مستوطنة ) فقط لتشكل نسبة ( ٩,٦ % ) .  
واما الوقت المستغرق للوصول الى الخدمات التعليمية حيث ظهر ( ١٨ % ) من عينة الدراسة اجابته بان الوقت المستغرق للوصول الى المدارس الابتدائية ، هو ضمن مستوى المعيار التخطيطي ( ٥ - ١٠ دقيقة ) ، في حين ان ( ٣٢ % ) من عينة الدراسة تستغرق وقت يتراوح بين ( ١٠ - ١٥ دقيقة ) ، وهذا يعني ان ( ٥٠ % ) من عينة الدراسة تستغرق وقت اكثر من العيار التخطيطي للوصول للمدارس الابتدائية.

اما بالنسبة للمدارس الثانوية فان الوقت المستغرق للوصول اليها ضمن المعيار التخطيطي هو الذي ينحصر بين ( ٢٠-٢٥ دقيقة ) . وقد اظهرت الدراسة بأن ( ١٣ % ) من عينتها تستغرق وقت ينحصر بين ( ١٠-١٥ دقيقة ) ، وهذا اقل من الزمن المحدد في المعيار التخطيطي . في حين ظهرت بان ( ٢٠ % ) يستغرقون وقت ينحصر بين ( ١٥ - ٣٠ دقيقة ) و ( ٦٧ % ) من عينة الدراسة يستغرق وقت وصولهم اكثر من ( ٣٠ دقيقة ) الى المدارس الثانوية ، وهذا مؤشر سلبي يكشف عدم عدالة في توزيع الخدمات التعليمية .

#### المقترحات :

- ١- تعزيز النقص الحاصل في عدد المباني المدرسية لفك الازدواج في الدوام حيث تحتاج منطقة الدراسة من ( ٢٠ - ٣٠ بناية مدرسية ) .
- ٢- الاهتمام بالجانب الخدمي للمدارس من خدمات المياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية ... الخ .
- ٣- مراعاة الكثافات السكانية عند التخطيط لأنشاء المدارس لتحقيق التوازن المكاني لخدماتها لتقليل المسافة التي يقطعها والوقت المستغرق لوصول التلاميذ الى المدارس .
- ٤- على الجهات المعنية في مديرية التربية مراعاة توفر المدرس والمعلم الاختصاص في المدارس الريفية ، وذلك لان الكثير من الكوادر التربوية التي تنسب على المدارس الريفية تنتقل الى المدارس الواقعة في المدن بعد مدة من الزمن .

((استمارة استبانة))

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية  
كلية الآداب  
قسم الجغرافية / الدراسات العليا

استمارة المسح الميداني الخاص بالبحث الموسوم :

(واقع الخدمات التعليمية وكفاءتها الوظيفية في ريف قضاء عفك )

أخي المواطن الكريم... ان هذه الاستمارة أعدت للبحث العلمي ولأهداف واجتماعية وعلمية ، ومعلوماتها تتسم بالسرية ، فلا داعي لذكر الاسماء .نرجو منكم دقة المعلومات و الاجابة بعلامة ( √ ) في المكان المناسب ، واحيانا تكون الإجابة أما برقم أو معلومة ، نرجو مراعاة ذلك .

أ . د : رضا عبد الجبار الشمري  
الباحث : عباس حمزه الشمري

اسم الناحية ( ) ، اسم القرية ( ) .

١- التحصيل الدراسي لأفراد الأسرة : ( يُذكر عدد الأشخاص لكل مرحلة أو شهادة دراسية بحسب الجنس ) .

شهادة عليا	كلية أو معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	أمي (لايقرأ ولا يكتب)	ذكر	أنثى

٢- هل توجد في القرية مدرسة : نعم ( ) كلا ( )

٣- في أي منطقة تقع المدرسة التي يدرس فيها ابنائكم :

موقع المدرسة	في القرية نفسها	في قرية أخرى تذكر	في مركز الناحية	في مدينة عفك	في مدينة الديوانية	في مدينة اخرى تذكر
المدرسة الابتدائية						
المدرسة المتوسطة						
المدرسة الإعدادية						
معهد او كلية						

٤-المسافة بين مسكنك والخدمات التعليمية التالية :-

كم يبعد عن منزلك	أقل من (١) كم	(١ – أقل من ٢) كم	(٢ – أقل من ٣) كم	(٣ – فأكثر) كم
مدرسة ابتدائية				
مدرسة متوسطة				
مدرسة إعدادية				

٥- ما نوع واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى الخدمة التعليمية ؟

٦- مشياً على الأقدام ( ) مركبة خاصة ( ) مركبة عامة ( ) .  
٧- ما مقدار الوقت المستغرق (بالدقيقة) للوصول إلى الخدمات التعليمية سيراً على الأقدام.

مدرسة ابتدائية			مدرسة متوسطة			مدرسة إعدادية		
٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
فأكثر	فأكثر	فأكثر	فأكثر	فأكثر	فأكثر	فأكثر	فأكثر	فأكثر

٧- الى أي منطقة يذهب ابنائكم للدراسة - المتوسطة ( ) الإعدادية ( ) المعهد ( ) الجامعة ( )

نشكر تعاونكم معنا ....

ملحق (٢) : توزيع اعداد المدارس الابتدائية وعدد بناياتها ، وعدد التلاميذ والمعلمين بحسب المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة للعام الدراسي ( ٢٠١٥ - ٢٠١٦ )  
(مركز قضاء عفك )

المستوطنة	عدد المدارس	عدد البنائيات	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
شط حسين	١	1	336	23
الكفيايه	١	1	220	13
البوراشد	٢	1	572	31
الشجير	٢	1	679	36
ال كوشان	١	1	123	18
الخشيمات	٢	1	507	37
ال بريسم	١	1	185	13
الابيض	١	1	59	15
ال كريم	١	1	117	13
الغاصبية	١	1	183	13
الخيظ	١	1	227	19
العجاريح	١	1	215	14
المجموع	15	12	3423	245

(نفر)

المستوطنة	عدد المدارس	عدد البنائيات	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
ال ورش	١	1	273	14
الفواره	١	1	232	20
ال بروجود	١	1	142	11
العين	١	1	267	14
الدرعية	٢	1	533	26
أبو جفور	٢	1	258	22
التسعة	١	1	296	11
البو ايدام الغربية	١	1	267	10
كافي	١	1	74	12
ال فضل الله	١	1	293	10
سيد ايدام	١	1	283	7
العيزان	١	1	165	10
المجموع	14	12	3083	167

( البدير )

المستوطنة	عدد المدارس	عدد البنائيات	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
بولان الغربية	١	1	264	13
المرادية	٢	1	601	26
الحسينية	١	1	233	16
الباويه	١	1	59	11
بني حجم	١	1	238	16
الثوره	١	1	334	15
الفراحتة	١	1	391	17
الكفارات	١	1	197	15
البوزياد	١	1	242	19
الحجام	١	1	151	13
عرد	١	1	425	19
البوعلي	١	1	129	13
جليحة	٢	1	751	39

14	324	1	١	الضبيعة
13	97	1	١	البوشريفة
13	253	1	١	الرفيع
14	122	1	١	الفاو
13	176	1	٢	صوفي
12	223	1	١	الثمانين
20	224	1	٢	ال سباهي
10	141	1	١	ال عبد الله
12	206	1	١	البوراشد
9	71	1	١	الحجام
10	96	1	١	ال عليوي - الذراع
10	111	1	١	العكاره
13	123	1	١	العرايا
10	67	1	١	بني حجم
16	125	1	١	ال سندال
12	266	1	٢	ال شايح
433	6640	29	34	المجموع

(سومر)

عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد البنائيات	عدد المدارس	المستوطنة
15	94	1	١	الفاضلية الايسر
20	304	1	٢	السعيد
20	228	1	٢	الصالحية
18	281	1	١	راهي موسى
22	336	1	٢	الفاضلية الأيمن
12	245	1	١	الازهار
23	533	1	٢	الرسالة (البركات)
12	218	1	١	المطوك والشراهنه
22	415	1	٢	سيد علي
32	525	1	٢	النجوم
13	220	1	١	المجاتيم
9	143	1	١	النجوم
27	556	1	٢	الغويثات
31	409	1	٢	الشاطي
9	100	1	١	ادلبهم
10	257	1	١	أبو عظم
19	425	1	٢	البركات
16	79	1	١	البوونس
330	5368	18	27	المجموع
1175	18514	71	90	المجموع الكلي لمنطقة الدراسة

المصدر : مديرية تربية الديوانية ، قسم الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .

الهوامش :

- (١) عثمان محمد غنيم ، معايير التخطيط ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠١١ . ص ٢٥
- (٢) S .wilin , Asiar ethical un barnims ,Radical post modern perspective world scientific,newjersy .u.s.A,2005.p.49
- (٣) مازن عبدالرحمن الهيبي ، جغرافية الخدمات اسس ومفاهيم ، دار المجتمع العربي ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ١٨
- (٤) عثمان محمد غنيم ، تخطيط الخدمات والمرافق الاجتماعية من منظور عمراني ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٤٠-٤١
- (٥) منصور الراوي ، مصدر سابق ، ص ٧٢ .
- (٦) عبد الرزاق عباس حسين ، نشأة مدن العراق وتطورها ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ص ٩٨ ..
- (٧) حسين عبد الحميد احمد ، التنمية اجتماعيا - ثقافيا - اقتصاديا - اداريا - بشريا - مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص ٩ .
- (\*) من ضمن التعليمات التي اصدرتها وزارة التربية ومديرية الاشراف التربوي ، ان يتم تثبيت المتعينين الجدد من الكوادر التربوية في المناطق النائية (القرى) لمدة خمس سنوات ، الا ان هذه التعليمات يتم تجاوزها في اغلب الاحيان بعد تعيين الموظف بفترة وجيزة ، حيث يتم تنسيب الموظف في المدارس الواقعة بالمراكز الحضرية بالرغم من احتسابه على ملاك المدارس الريفية ، وذلك بسبب تدخل الجهات السياسية في عملية النقل او التنسيب . الدراسة الميدانية ، مقابلة مباشرة مع عدد من كوادر مديرية الاشراف التربوي في محافظة القادسية ، بتاريخ ٢٤/٤/٢٠١٦ .
- (٨) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التربية التنموية (١٩٩٤ ، ١٩٩٥ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ) ، العراق ، جدول ، ( ١٢ ) ، ص ١٢ .
- (٩) ملحق رقم ( ٢ ) .
- (١٠) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة للعديد من المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة في زيارات متفرقة .
- (١١) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، المصدر السابق، ص ١٢ .
- (١٢) ملحق رقم ( ٣ ) . (\*) - تم تحديد عدد التلاميذ المفترض التحاقهم بالدراسة الابتدائية بالاعتماد على عدد السكان ضمن الفئات العمرية (٩ - ٥ سنة ) من الذكور والاناث ، وهي الفئة المشمولة بالدراسة الابتدائية مع نصف فئة ( ١٠ - ١٤ سنة ) وهي الفئة التي تشمل افرادا يدرسون في المرحلة المتوسطة ، وهم من عمر ( ١٣ - ١٤ سنة ) وفي التعليم الابتدائي وهم من عمر ( ١٠ - ١٢ سنة ) والبالغ عددهم (١٧١٩٨ فردا ) ، وعند جمع هذا العدد مع الملتحقين فعلا والبالغ عددهم ( ١٨٥١٤ ) يكون الناتج ( ٣٢٥٨٢ تلميذ) .
- (١٣) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التربية التنموية (١٩٩٤ ، ١٩٩٥ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ) ، العراق ، جدول ، ( ١٢ ) ، ص ١٢ .
- (١٤) المديرية العامة لتربية القادسية ، قسم لتخطيط التربوي معايير تخطيط التعليم الثانوي .